صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org
Web Site: www.vob.org

العدد 439، أغسطس 2019، ذو الحجة 1440 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

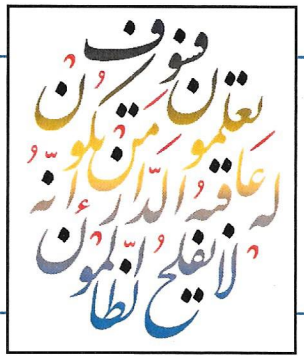

التوترات المفتعلة في الخليج صنعها حكامه وداعموهم

التوتر في الخليج، لماذا؟ من يقف وراءه؟ وكيف يمكن منع نشوب نزاعات مسلحة في هذه المنطقة المبتلاة؟ فبالاضافة لتوتر العلاقات بين ايران وكل من امريكا وبريطانيا، ثمة صعدان ثالثة تشهد مصاديق لهذا التوتر الذي يهدد امن الجميع، وهي متداخلة ومنفصلة في الوقت نفسه. وتتقاطع في بعض مفاصلها، ولكن حلولها متباينة. الجميع يعيش القلق، وليس هناك من يستفيد من الوضع بشكل كامل، فالمستفيد من جهة خاسر من جهة اخرى، والبريء من الفرقاء مذنب ايضا. دهاليز السياسة هنا تتقاطع وتتفارق، ومجملها ساهم عبر العقود في اضفاء سمة التوتر على منطقة هي الاهم بالنسبة للعالم الصناعي. وما الاستفزازات الامريكية لايران الا مصداق آخر لمصاديق التوتر. اما دخول بريطانيا على الخط فهو محاولة اخرى للهروب الى الامام بدلا من السعي للتهدئة والابتعاد عن كل ما يؤدي للاحتكاك والتوتر. ويمكن عرض صعدان التوتر الثلاثة في ما يلي:

اولا: ثمة خلافات حادة بين المواطنين في اغلب البلدان وحكوماتها. تختلف حدة التوتر من بلد لآخر، ولكن لا يكاد بلد يخلو منه. البلدان اللذان يظهر التوتر جليا هما البحرين والسعودية. كلا البلدين يعاني من اشكاليات العلاقة بين المواطنين والحكم، وكلاهما يعاني من قمع واضطهاد منقطعي النظير. فالقتل السياسي لا يفارق هذين البلدين، وكذلك السجن الجماعي والتعذيب والقتل، وانتهاك حقوق الانسان بدون حدود. كلا البلدين يعانيان من تغول الحكم وشراسته في التعاطي مع مواطنيه الذين يطالبون بنصيبهم من الكعكة السياسية والاقتصادية. والفيصل هنا محصور بالعنف السلطوي الذي لا يبقي ولا يذر. الحاكمون تضيق صدورهم بمطالب الشعب، فلا مكان لحرية التعبير او التجمع او التعبير عن الرأي او الانتماء. السعودية تمارس الطائفية على اشدها، والانفتاح السياسي لا مجال له لان البيت السعودي استحوذ على كل مفاصل السلطة وفرض على المواطنين نظاما يقترب من العبودية. والثروة النفطية الهائلة لا تجد طريقها للتوزيع العادل بل تكدس بأيدي الامراء والتنفذين. السيف هنا له موقع متقدم جدا، فهو قادر على فصل رأس الانسان عن جسده في حال الاختلاف. اما البحرين فهي الاخرى تمارس اضطهادا طائفيا غير مسبوق، وتعيش اوضاعا هي الاقرب للنظام العنصري الذي يتم فيه التمييز بين المواطنين على اساس المذهب والتوجه السياسي. فالسكان الاصليون الذين يشكلون الاغلبية مهمشون ومبعدون عن السلطة تماما، ويعاملون باضطهاد ليس له نظير، ويتعرضون لابشع اشكال العنصرية والطائفية والتمييز. والقمع السياسي لا مثيل له في المنطقة، وما اكثر الذين قضوا تحت التعذيب او سحبت جنسياتهم او ابعدوا عن البلاد. هذه هي البحرين التي يتمتع حكامها بدعم غير محدود من التحالف الانجلو – امريكي وينعمون بعطاءات السعودية والامارات. تفيد المؤشرات ان اوضاع هذين البلدين لن تستقر في المستقبل المنظور لان المسافة بين الطرفين تزداد اتساعا. فلا مجال للتفاؤل المفرط، وان كان الامل في الله كبيرا.

ثانيا: علاقات حكومات الدول الخليجية في ما بينها اصبحت مصدر قلق كبير لانها اضعفت شعور المواطنين بالامن وافقدتهم الامل بمنظومة خليجية متماسكة. هذه الخلافات تعمقت في السنوات الاخيرة بسبب ما لدى بعضها من اطماع توسعية ورغبة في الهيمنة السياسية. فالسعودية لا تستطيع التعامل مع بقية حكومات الخليج على اسس من الاحترام والشعور بالتساوي والاحترام المتبادل، بل تهدف لاستعباد الآخرين واجبارهم على الاتباع الاعمى والانقياد للقيادة السعودية في السراء والضراء. السعودية شعرت بالغضب الشديد عندما رفضت دول مثل عمان والكويت وقطر المشاركة في العدوان على اليمن، او قطع العلاقات مع ايران. وبدلا من ان تكون قوة

البقية على صفحة 8

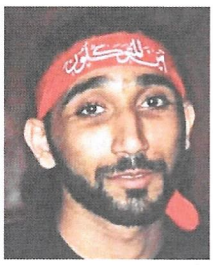

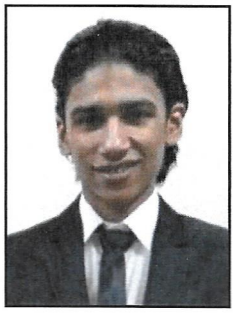

*استيقظ البحرانيون صباح السبت 27 يوليو لتصفعهم جريمة خليفية اخرى تضاف الى سجلهم الاسود. فقد أزهقت ارواح شابين من ابناء البحرين البررة من قبل رموز البيت الخليفي المقيت. وبعد يومين متواصلين من التوتر والنفسي بين المواطنين أقدم الطاغية على جريمته الوحشية وأعدم بالرصاص كلا من احمد الملالي وعلي العرب الذين اصدرت محكمة خليفية بحقهم حكما بالاعدام بدعاوى مزيفة ودعوى انهم قتلوا شرطيا. جاءت الجريمة بعد يومين التدخلات الدولية العديدة ومن بينها أغنيس كالامارد، المعنية بالقتل خارج القانون التي اكدت ان قتل الشابين بهذه الصورة يعتبر "قتلا خارج القانون" وان على الخليفيين اعادة محاكمتهم بشكل عادل في محكمة لا تستند للاعترافات المنزوعة تحت التعذيب. كما نددت منظمتة هيومن رايتس ووج بالجريمة وكذلك منظمة "ريبريف.

في يوم السبت 29 يوليو استشهد الشاب محمد ابراهيم المقداد، 22، بعد استنشاقه غازات كيماوية كثيفة استخدمتها قوات القمع الخليفي على المحتجين السلميين. وكان الشاب يشارك في مسيرة عندما استهدفته طلقة خطيرة توفي في المستشفى على اثرها لاحقا. وقد عم الغضب مناطق البلاد لجرائمهم هذه، وتوسع نطاق الاحتجاجات والتمرد والهتافات المطالبة بسقوط الطاغية واعدامه. ورفضت العصابة الخليفية اجراء تحقيق مستقل في جريمة الاغتيال اولا والاعتداء على موكب جنازة الشهيد ثانيا.

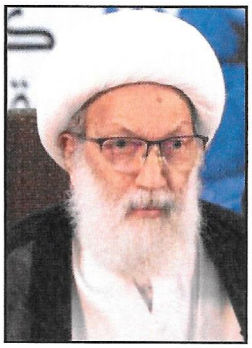

*في يوم الاربعاء 24 يوليو أصدر آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم بيانشدد فيه على الثبات، وعدم الإستسلام أو الخنوع. وقال قاسم بأن " الظُّلمُ جريمةٌ كبرى يشترك فيها المُخطِّطُ له، والآمرُ به، ومُنفِّذُه، والراضي به، والقادرُ على نصرة المظلوم، الممتنع عن نصره". وأكد البيان على عدم جواز " التمكين للظلم في المجتمع، ولا التسامح في ردِّه، والتقصير في تطهير الأرض منه، والقضاء على منابعه، والتكاتف، والتآزر على اقتلاع جذوره، ومواجهة مصدره، وطلب أسباب القوَّة التي تقضي على الجور، وتحمي منه، وتدفع احتمال عودته".

تأكد في 20 يوليو استشهاد المواطن الشاب ماجد عبد الله آل آدم برصاص قوات النظام السعودي. وكانت تلك القوات قد شنت عدوانا على بلدة الجش بمحافظة القطيف في 12 يوليو مستخدمة بالمدرعات والأسلحة الثقيلة والقذائف المدفعية، وأطلقت خلاله النار عشواءً بالقرب من المباني السكنية، ما أدى إلى استشهاد الشاب آل آدم ووقوع أضرار مادية جسيمة في مباني وممتلكات للمواطنين.

على هامش الدورة الـ 41 لمجلس حقوق الانسان التي عقدت في جنيف الشهر الماضي، اقامت منظمة امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين، بدعم من منظمات دولية عديدة، ندوة عن البحرين واوضاعها السياسية. شارك في الندوة التي ادارها الاستاذ حسين عبد الله كل من الدكتور سعيد الشهابي والدكتور جلال فيروز والاستاذ عباس المرشد. تحدث هؤلاء عن تاريخ النضال السياسي في البحرين مؤكدين طبيعته التحررية والتقدمية والسلمية، وانه متواصل منذ مائة عام، وان له ابعادا ثقافية وحضارية. كان هناك تفاعل جيد من الحضور الذي شمل اعلاميين ودبلوماسيين ونشطاء.

العراقيون يرفضون الجريمة الخليفية بطريقتهم

عبر العراقيون عن غضبهم ازاء حكومة البحرين باحتجاجات مفاجئة. ففي مساء الخميس 27 يونيو اقتحم مئات من المتظاهرين مبنى سفارة البحرين في حي المنصور وسط بغداد وحطموا محتوياته وأنزلوا العلم الخليفي ورفعوا مكانه علم فلسطين. جاء ذلك احتجاجا على استضافة العصابة الخليفية ورشة عمل تتعلق بالجانب الاقتصادي لخطة أمريكية مرتقبة لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي. وقد اعتقل ٥٤ شخصا "على صلة بحادث اقتحام سفارة البحرين". ولكن تم الافراج عنهم لاحقا لانهم لم يرتكبوا ما يستحق العقوبة. وخلال الاعتصام قام بعضهم بحرق العلمين الاسرائيلي والخليفي. واحتجت العصابة الخليفية للحكومة العراقية ولكنها خسرت مصداقيتها لانهاهي التي استفزات مشاعر الناس.

في 27 يونيو اقيمت ندوة في قصر الأمم المتحدة على هامش الإجتماع الدوري لمجلس حقوق الإنسان. وشارك في الندوة مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالات الإعدام خارج نطاق القانون أغنيس كالامارد، والمقرر المعني بحرية الرأي والتعبير ديفيد كاي، إلى جانب ممثلين عن منظمات دولية. الندوة التي كانت حاشدة بالحاضرين اقامتها منظمة امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين.

وقالت المقررة أغنيس كالامارد " إذا لم نكن قادرين على تغيير السعودية، فيجب أن تكون لدينا الشجاعة لدعوة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتغيير السعودية". ونوهت كالمارد في كلمتها إلى أن قوانين الأمم المتحدة تؤكد على ضرورة "التحقيق في قضايا قتل الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان". واعتبرت المقررة الخاص المعنية بالقتل خارج نطاق القانون أن "عدم محاسبة منتهكي حقوق الإنسان يجعل النظام الدولي مسائل".

في 5 يوليو نظم وفد منظمة "أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين " "ADHRBوقفة تضامنية مع المعتقل علي حاجي. وتحدث المتضامنون بخمس لغات هي العربية والإسبانية والفرنسية والإيطالية والإنجليزية عن ظروف اعتقال حاجي ومحاكمته. وأكد الوفد على أن حاجي سجين سياسي اعتقل في العام 2013 " بسبب انخراطه في العمل السياسي السلمي". وأشار الوفد إلى أن حاجي تعرض " لأبشع أنواع التعذيب الوحشي والنفسي وأجبر على الإعتراف في قضايا تتعلق بالإرهاب".

مجلس الشيوخ الفرنسي طالب طاغية البحرين بإلغاء حكم الإعدام ضد الملالي والعرب ولكن بلا جدوى

البحرين اليوم-باريس

قدم ثمانية أعضاء من مجلس الشيوخ الفرنسي رسالة إلى الحاكم الخليفي حمد بن عيسى مطالبين بوقف حكم الإعدام الصادر ضد ضحيتي التعذيب أحمد الملالي وعلي العرب.

وحث الموقعون "الملك" الخليفي بالعدول عن ذلك الحكم، وإصدار أمر لإعادة محاكمتهما، خصوصا مع وجود مزاعم بالتعذيب.

ونوهت الرسالة إلى وجود معلومات تفيد بتعرضهما للتعذيب، كما نقلت ذلك هيومن رايتس ووتش، في تقرير مطول.

وتطرقت الرسالة إلى ظروف الإعتقال والتعذيب والمحاكمة، مستعرضة المعلومات التي نقلتها منظمة هيومن رايتس ووتش عن عائلة العرب، 25 عاما. ومن بين التعذيب البشع الذي تعرض له العرب مثلا أنه " وخلال استجوابه، قام عناصر من "الإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية" بضربه وصعقه بالصدمات الكهربائية، وقلع أظافر قدميه، ثم أجبروه على توقيع اعتراف بينما كان معصوب العينين".

من جانبه فقد ظل الملالي لمدة 23 يوما بعد اعتقاله مصابا برصاصتين إزائهما، إلى جانب تعرضه للتعذيب في تلك الفترة. بحسب خبراء من الأمم المتحدة.

وسبق لعضو مجلس الشيوخ الفرنسي بيير لوران أن بعث رسالة في منتصف شهر يونيو الماضي إلى وزير خارجية بلاده بشأن المخاوف الحقيقية من تنفيذ الإعدام بحق ضحيتي التعذيب أحمد الملالي وعلي العرب.

وتوجه لوران بسؤال لوزير الخارجية الفرنسي عن المساعي والإجراءات التي يمكن أن تقوم بها فرنسا لإنقاذ الشابين قبل إزهاق روحيهما. وأشار عضو مجلس الشيوخ الفرنسي إلى مسؤولية "ملك" البحرين المباشرة في تنفيذ هذا الحكم، حيث يقضي القانوني المحلي باشتراط مصادقته.

وتطرقت رسالة السيد بيير لوران إلى تدهور أوضاع حقوق الإنسان بشكل عام في داخل البحرين.

وقد بعث لوران كذلك برسالته إلى السفير الخليفي في فرنسا معبرا عن خشيته من تنفيذ الإعدام ضد الملالي والعرب

وكانت النائبة في البرلمان الإيطالي لورا بولدريني قد توجهت بسؤال إلى لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان قبل شهر عن الإجراءات التي يمكن أن تقوم بها إيطاليا لوقف إعدام الشابين الملالي والعرب. ونوهت في سؤالها إلى وجود معلومات تفيد بتعرضهما للتعذيب، بحسب التقارير الحقوقية.

وشددت بولدريني على ضرورة أن تتخذ الخارجية الإيطالية خطوات جدية لمنع وقوع الإعدام، وحث السلطات الخليفية على إعادة محاكمتهما.

وسبق إيطاليا وفرنسا البرلمان السويسري الذي وجه رئيس الكتلة الإجتماعية الديمقراطية فيه روجرد نوردمان قبل ذلك رسالة إلى حاكم البحرين حمد بن عيسى يطالبه بإلغاء حكم الإعدام، وإعادة محاكمة الملالي والعرب.

وتأتي هذه التحركات اللافتة من قبل البرلمانات الأوربية الأخرى بعد جهود بذلتها منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين ADHRB

وكان 16 نائبا من جميع الأحزاب داخل البرلمان البريطاني قد وجهو رسالة مماثلة لوزير خارجية بلادهم جيرمي هانت في مايو الماضي.

سجن جو في صباح إعدام علي العرب وأحمد الملالي

البحرين اليوم-المنامة

دون سابق إنذار وبشكل مفاجأ انتشرت قوات الأمن الخليفي في محيط سجن جو سيء الصيت، معلنة حالة الطوارىء. الزمان يوم الجمعة 26 يوليو، في الصباح الباكر، أغلقت أبواب الزنازين، ومنعت الإتصالات، وتوقفت الزيارات، وخيم القلق والترقب.

إنها إجراءات تتطابق مع ما حدث في 15يناير 2017، حين خطف رصاص الإرهاب الخليفي أرواح الشهداء عباس السميع وعلي السنكيس وسامي مشيمع، لكن لا أحد يستطيع الجزم بأي شيء، وفي نفس الوقت لا أحد يستبعد حدوث أي جريمة ..

مرت ساعات نهار يوم الجمعة بطيئة، فمن أصعب الأوقات وأطولها ساعات الترقب والإنتظار، وما بين الدعاء والترقب والرجاء أرخى الليل سدوله، وظلت الجفون ساهرة منتظرة معرفة ما وراء الخبر.

بعض السجناء سمع عن إعدام وشيك للشابين اليافعين وضحيتا التعذيب أحمد الملالي وعلي العرب، لكنهم حاولوا عدم تصديق ما تنامى إلى مسامعهم.

انبلج صباح اليوم التالي بنبأ الفاجعة، وعرف الجميع أن العرب والملالي عرجا إلى السماء بعد أن أريقت دمائهما بأمر من السفاح حمد بن عيسى آل خليفة.

صباح الفجيعة اختلف كل شيء، انتفض السجناء في كل المباني والعنابر، اعتلت التكبيرات من الزنازين المغلقة وقام السجناء برمي القوات المرابطة على مداخل المباني ببعض علب الطعام وقناني الماء، وهم يقرعون الأبواب، ويطلقون الهتافات المناوئة للسفاح.

كانت القوات تدرك أن الإقتراب من السجناء سيخرجهم من دائرة السيطرة، وبذلك كانت الأوامر العليا واضحة أن يبقوا في وضعية التأهب على مداخل المباني وتجنب أي احتكاك مباشر.

أعدت إدارة سجن جو بإشراف مباشر من القيادة الرئيسية للأمن الخليفي خطة محكمة لمنع تكرار انتفاضة مارس في العام 2015، وأبقوا على السجناء داخل الزنازين، وهم يراقبون الوضع عن كثب.

في مبنى (1) حيث يقبع المحكومون بالإعدام، وهو المكان الأخير الذي نقل منه العرب والملالي قبل أن يتم اختطاف روحهما، ارتفعت صيحات التكبير واهتزت قضبان الحديد. في ذلك المبنى تحديدا سمح للسجناء دون باقي المباني بإقامة مجالس العزاء، ولم يقترب أحد من الحراس أو المسؤولين للمبنى الذي كان الحزن والغضب يعتري نفوس النزلاء فيه.

في ذلك المبنى ينتظر ثمانية نزلاء آخرون تنفيذ حكم الإعدام ضدهم بعد أن يصادق عليه السفاح حمد بن عيسى آل خليفة. ولسان حالهم " أبالموت تهددنا يا ابن الطلقاء، إن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة"، "فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا".

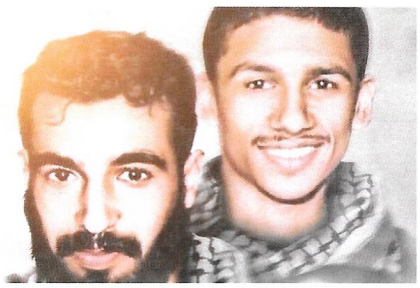

سجن جو: المعتقل علي آل خميس: إما أن نموت من الجوع أو نتسمم

البحرين اليوم-المنامة

أفاد المعتقل علي آل خميس في اتصال هاتفي من سجن جو الثلاثاء 9 يونيو بوقوع حالات تسمم نتيجة وجبات فاسدة قدمت للمعتقلين.

ونقلت شقيقة علي الناشطة زينب آل خميس أنه أكد لها بأن وجبة الغذاء اليوم كانت "غير صالحة للأكل بسبب رائحتها السيئة والقديمة. وأضاف في حديثه الهاتفي " نحن نجوع"، وتسائل قائلا " ألا يكفي سوء نوعية الوجبات والأواني الملوثة".

وقال المعتقل علي آل خميس بأن " لدينا خيارين إما أن نموت من الجوع أو نتسمم من الأكل".

وهذه ليست الحادثة الأولى التي يشكو فيها معتقلوا سجن جو من وجود وجبات فاسدة، ووقوع حالات تسمم بين المعتقلين.

وقبل عامين وتحديدا في شهري أبريل ومايو من العام 2017 وقعت حالات تسمم في بعض مباني سجن جو. وفي مايو العام الجاري أصيب غالبية السجناء بالتسمم والمغص بسبب الوجبات الفاسدة التي قدمت لهم مطلع شهر رمضان المبارك.

وتؤكد المصادر بأن (شركة محمد جلال) المتولية بإعداد وجبات السجن لا تخضع للمراقبة، وهي ترسل الطعام إلى السجن المركزي وتوضع في أماكن غير حافظة للأكل. ونتيجة لتعرضها إلى حرارة الشمس تفسد وتتسمم في أغلب الأحيان.

وتجدر الإشارة إلى أن معاناة السجناء تتضاعف مع تناولهم الوجبات الفاسدة أو امتناعهم عن تناولها، حيث لا توفر لهم إدارة سجن جو سيء الصيت العلاج اللازم، وهو الأمر الذي بسببه قرر الكثير من المعتقلين الدخول في إضراب عن الطعام.

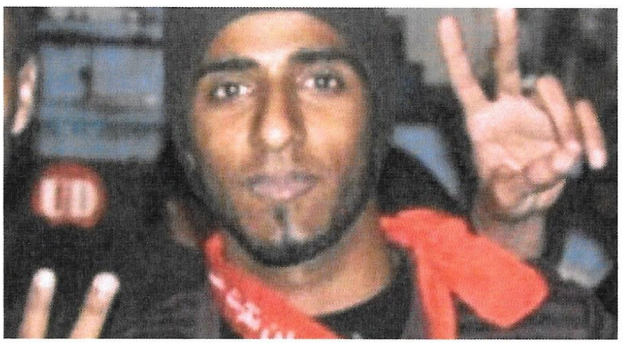

منظمات دولية وخبراء من الأمم المتحدة يطالبون مجلس الأمن بمساءلة السعودية

البحرين اليوم-جنيف

طالبت منظمات دولية ومقررين تابعين للأمم المتحدة مجلس الأمن بمسائلة السعودية عن جريمة اغتيال الصحفي جمال خاشقجي واستهداف الصحفيين بشكل عام.

جاء ذلك خلال ندوة في قصر الأمم المتحدة يوم الخميس 27 يونيو على هامش الإجتماع الدوري لمجلس حقوق الإنسان. وشارك في الندوة مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالات الإعدام خارج نطاق القانون أغنيس كالامارد، والمقرر المعني بحرية الرأي والتعبير ديفيد كاي، إلى جانب ممثلين عن منظمات دولية.

وقالت المقررة أغنيس كالامارد " إذا لم نكن قادرين على تغيير السعودية، فيجب أن تكون لدينا الشجاعة لدعوة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتغيير السعودية". ونوهت كالمارد في كلمتها إلى أن قوانين الأمم المتحدة تؤكد على ضرورة "التحقيق في قضايا قتل الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان". واعتبرت المقررة الخاص المعنية بالقتل خارج نطاق القانون أن "عدم محاسبة منتهكي حقوق الإنسان يجعل النظام الدولي مسائل". وأضافت في كلمتها إلى أن المجتمع الدولي " قد يكون متواطئا في حال تخلا عن مسائلة مرتكبي جريمة اغتيال خاشقجي". ودعت في ختام كلمتها إلى أن يتخذ مجلس الأمن قرار في هذا الصدد وأن يبحث مجلس حقوق الإنسان عن حل لهذه الجريمة.

من جانبه فقد كشف المقرر الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير ديفيد كاي عن تجاهل المجتمع الدولي لطلبنا تقدم بها المقررون الخاصون حول قضية اغتيال خاشقجي. وقال كاي بأن آليات منع الإفلات من العقاب موجودة، غير " أنها لا تستخدم". ورغم موافقته على انتقاد دور الأمم المتحدة في هذه القضية، إلا أن كاي أشار إلى تقدمهم في قضايا وملفات أخرى. وشدد كاي في كلمته على أنهم قادرون على التأثير إذا ما توفر "التمويل والإرادة للتصرف". وطالب المقرر الخاص بحرية الرأي والتعبير الإتحاد الأوربي بتفعيل المادة 7، أو استخدام آليات الأمم المتحدة، محذرا أن الإمتناع عن تلك الخيارات، سينعكس "بزيادة الإفلات من العقاب المستمر في السعودية". وسلط رئيس جمعية قسط لدعم الحقوق يحي العسيري (سلط) الضوء على الأوضاع في داخل السعودية.

واستعرض نماذج من استهداف الصحفيين، مؤكدا أن اغتيال خاشقجي كان بغرض إسكاته، وليس بسبب امتلاكه لمعلومات سرية أو خطيرة. واستشهد العسيري في كلمته بما تعرضت له بعض الناشطاتفي السعودية مثل سمر بدوي التي " تعتبر جريمتها الوحيدة هو نشاطها". وأكد العسيري على أن السعودية تريد إسكات الناس والمعارضة لمنع أي آمال للإصلاح.

وتحدث عضو لجنة حماية الصحفيين روب ماهوني عن استهداف الصحفيين حول العالم، منوها إلى أن " 600 صحفي قتل خلال العشر سنوات الماضية". وشدد ماهوني على أن اغتيال خاشقجي كان جريمة مكتملة الأركان، مجددا الدعوة إلى ضرورة محاسبة السعودية عليها. وحذر ما هوني من أن عدم المحاسبة سيشجع السعودية على المزيد، ويرسل رسالة منوعة للديكتاتوريين الذين لن يحاسبوا من تهمة قتل الصحفيين".

يذكر أن الندوة عقدت بدعوة وتنظيم من منظمة القسط لدعم حقوق الإنسان، أمريكيون من أجل الديمقراطية "ADHRB"، المادة 19، جمعية "منا" لحقوق الإنسان، مركز الخليج للحقوق والديمقراطية، اللجنة الدولية للعدالة ، لجنة حماية الصحفيين، جائزة الحق في العيش "نوبل". وقد غصت قاعة الندوة بحضور واسع من شخصيات دبوماسية وإعلامية وسياسة. وهذه الندوة الجانبية الثانية التي تشارك فيها " أمريكيون" على هامش الدورة 41 لمجلس حقوق الإنسان التي ابتدأت يوم الإثنين 24 يونيو واستمرت حتى الاسبوع الثالث من شهر يوليو.

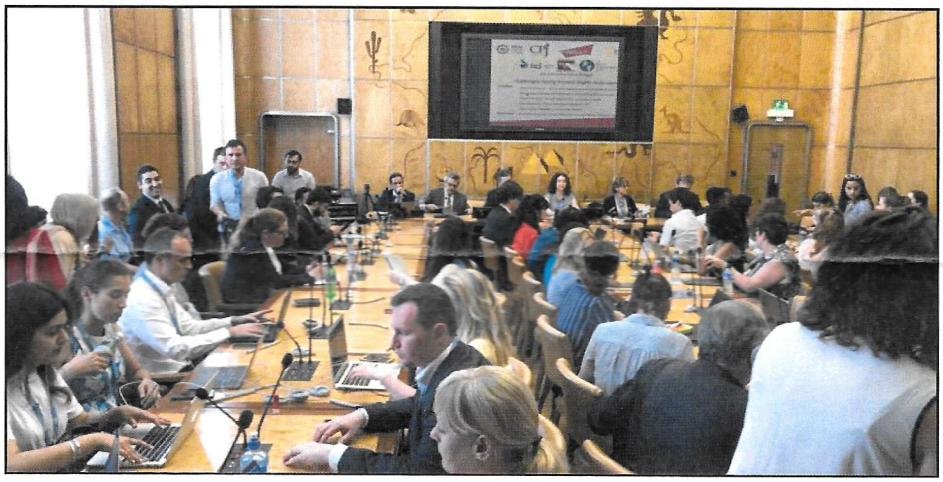

النائب الإسباني فرناندو حث حكومة بلاده للضغط على البحرين لإلغاء حكم الإعدام ضد العرب والملالي

البحرين اليوم-مدريد

حث عضو مجلس النواب الإسباني فرناندو أدولفو حكومة بلاده للإنضمام إلى الأصوات الدولية المطالبة بإلغاء حكم الإعدام ضد ضحيتا التعذيب أحمد الملالي وعلي العرب.

وتوجه النائب فرناندو بسؤال للحكومة عما إذا كانت على معرفة بالمعلومات التي وردت في تقرير للمنظمة الأوربية للديمقراطية وحقوق الإنسان بشأن المحكومين بالإعدام أحمد الملالي وعلي العرب. ونشرت منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان "ADHRB"رسالة النائب الإسباني وسؤاله الذي تقدم به في مطلع شهر يوليو الحالي.

وكان أدولفو تقدم بسؤال آخر عما إذا كانت الحكومة الإسبانية ستقوم بالتواصل مع السلطات الخليفية في سبيل العمل على وقف حكم الإعدام، مذكرا برفض حكومة بلاده لهذه العقوبة في جميع الحالات.

وسبق البرلماني الإسباني رسالة وجهها 8 أعضاء من مجلس الشيوخ الفرنسي إلى الحاكم الخليفي في 20 يونيو الماضي، طالبوه بالتدخل لإلغاء الحكم، وإعادة المحاكمة. كما دخل البرلمان الإيطالي أيضا على الخط عبر سؤال وجهته العضو لورا بولديني للخارجية الإيطالية. وكانت الإنطلاقة في حركة البرلمانات الأوربية من البرلمان السويسري الذي وجه فيه رئيس الكتلة الإجتماعية الديمقراطية روجرد نوردمان برسالة إلى الحاكم الخليفي يحثه على عدم المصادقة على حكم الإعدام.

وتضمنت جميع الرسائل والأسئلة البرلمانية ظروف الإعتقال والتعذيب الذي تعرض له الملالي والعرب أبان اعتقالهما وآخرين. وأشارت المراسلات إلى وجود معلومات تفيد بتعرضهما للتعذيب، كما نقلت ذلك هيومن رايتس ووتش، في تقرير مطول.

وبحسب هيومن رايتس ووتش عن عائلة العرب (25 عاما)، فإن من بين التعذيب البشع الذي تعرض له مثلا أنه " وخلال استجوابه، قام عناصر من "الإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية" بضربه وصعقه بالصدمات الكهربائية، وقلع أظافر قدميه، ثم أجبروه على توقيع اعتراف بينما كان معصوب العينين". وأما الملالي فقد ظل لمدة 23 يوما بعد اعتقاله مصابا برصاصتين إزالتهما، إلى جانب تعرضه للتعذيب في تلك الفترة. بحسب خبراء من الأمم المتحدة.

وتأتي هذه التحركات اللافتة من قبل البرلمانات الأوربية الأخرى بعد جهود بذلتها منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين (ADHRB).وكان 16 نائبا من جميع الأحزاب داخل البرلمان البريطاني قد وجهو رسالة مماثلة لوزير خارجية بلادهم جيرمي هانت في مايو الماضي.

قامت منظمة امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين يوم الاثنين 29 يوليو بوقفة احتجاجية امام السفارة الخليفية في واشنطن. رفع المشاركون، وكلهم غير بحرانيين، صور الشهيدين احمد الملالي وعلي العرب، ودعوا لمحاكمة الطاغية بارتكاب جرائم ضد الانسانية.

جائزة دولية للسيدة جليلة السلمان

تسلّمت جليلة السلمان نائبة رئيس جمعية المعلمين البحرينية (حلّتها السلطات) جائزة ماري هاتورد فوترل خلال حفل أقيم في العاصمة التايلندية بانكوك الخميس (25 يوليو/ تموز 2019) على هامش اجتماعات منظمة التعليم العالمية. وتمنح منظمة التعليم العالمية (EI)الجائزة السنوية للمدافعين عن حقوق الإنسان.

وقالت المنظمة إن تكريم السلمان يأتي لمشاركتها البارزة والشجاعة في تعزيز "التعليم للجميع"

وأشادت المنظمة، بالدور الذي لعبته السلمان في الدفاع عن حقوق النساء، و"مساهمتها الفاعلة في لجنة الأمم المتحدة المعنية بأوضاع المرأة في المنطقة، وغيرها من الاجتماعات لتعزيز المساواة للنساء والفتيات."كما أشادت بجهودها في مجال الدفاع عن حق المعلمين في تشكيل نقابتهم، وقيادة حملة شجاعة للمطالبة بالإفراج عن نقيب المعلمين مهدي أبوذيب، على الرغم من الاعتقال والأذى الذي تعرضت له خلال اعتقالها العام 2011.

ما خفي أعظم: مخابرات البحرين تحالفت مع القاعدة لاستهداف معارضين

كشف برنامج "ما خفي أعظم" مخططا سريا نسّقته المخابرات البحرينية عام 2003 مع قيادات في تنظيم القاعدة لاستهداف معارضين بحرانيين.

وأوضح البرنامج الذي بثته قناة الجزيرة يوم الاثنين 15 يوليو أن المخابرات الخليفية جندت قياديا في القاعدة هو محمد صالح المرباطي لقيادة خلية لاغتيال معارضين بحرانيين.

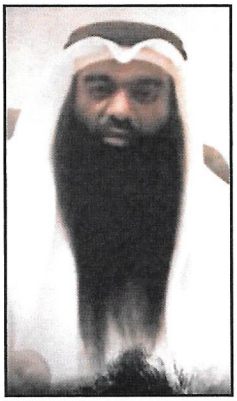

وأشار البرنامج إلى أن ثلاثة مسؤولين في جهاز الأمن الوطني تورطوا في المخطط بتكليف مباشر من ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة.

وذكر البرنامج أن قائمة الاغتيال ضمت قياديين سياسيين في المعارضة البحرينية على رأسهم عبد الوهاب حسين. وأضاف "ما خفي أعظم" أن ملك البحرين تدخّل شخصيا لدى الرياض للإفراج عن قائد خلية الاغتيال محمد صالح المرباطي.

وتحدث ضابط اسمه ياسر الجلاهمة، قائلا انه قاد 700 جندي لضرب المعتصمين بدوار اللؤلؤة في 16 مارس 2011، وانه لم يجد اي سلاح لدى المعتصمين، بل ان وزارة الداخلية جاءت باسلحة ووضعتها في حفرة ثم صورتها واستخدمتها للادعاء بان المعتصمين كانت لديهم اسلحة.

تدهور في صحة الرمز الشيخ محمد حبيب المقداد.. يتلوى يوميا من ألآم البطن في سجن جو دون علاج

البحرين اليوم-المنامة

أكدت مصادر عائلية لـ (البحرين اليوم) وجود تدهور خطير في صحة الرمز المعتقل الشيخ محمد حبيب المقداد.

وأفادت المصادر أن الشيخ المقداد يعاني من ألآم حادة بشكل يومي في البطن تجعله يتلوى من الألم، ويمكث مدة طويلة محني الظهر وغير قادر على الحركة. ورغم علم إدارة سجن جو ومعاينتهم لحالته الخطيرة إلا أن أقصى ما يقدمونه هو مسكنات من عيادة السجن لا تغير شيئا من واقع المعاناة.

وتمتنع إدارة سجن جو سيء الصيت من عرض الشيخ المقداد على طبيب خاص لمعاينة حالته التي يخشى أن تؤثر على حياته. وكان الشيخ المقداد يشكو من ألآم ومشاكل البطن منذ سنوات في السجن، إلا أن الحالة تطورت إلى وضع مخيف في الآونة الأخيرة.

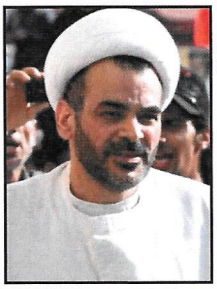

ويشكو عموم الرموز من الإهمال الصحي والحرمان من العلاج الذي يُعتقد أنه سياسة ممنهجة تستهدف قتلهم بالبطيء.

وتشير المعلومات المؤكدة عن تجاهل إدارة السجن للحالات المرضية الحرجة لعموم الرموز، من بينهم العلامة الشيخ عبد الجليل المقداد الذي يعاني من مشاكل في الظهر، نتيجة إصابته "بالدسك". والشيخ ميرزا المحروس الذي يحتاج لمعاينة طبيب مختص لمرض القولون، وينتظر حصوله على موعد لذلك منذ ما يزيد على الثلاث سنوات. وهو بحاجة أيضا لتناول وجبات خاصة بسبب وجود حساسية شديدة من بعض الأكلات الغير مناسبة لمرض القولون.

والأمر كذلك مع الأستاذ حسن مشيمع والدكتور عبد الجليل السنكيس حيث يمنع اصطحابهما إلى المستشفى خارج السجن، ما يتسبب ذلك في مخاوف حقيقية على أوضاعهما الصحية لوجود أمراض مزمنة بحاجة لمعاينة من أطباء مختصين.

وبالعودة إلى الشيخ محمد حبيب المقداد فقد ناشد المصدر العائلي الجهات الحقوقية ومن له قدرة على التأثير للتدخل لإنقاذ حياته. وشدد المصدر على أن "استمرار وضع المقداد بهذه الطريقة قد يتطور إلى ما لا يحمد عقباه".

ويشهد سجن جو حالة من الفوضى فيما يتعلق بالملف الصحي ومعالجة المرضى من السجناء. وبات الرأي العام يسمع عن حالات خطيرة بشكل شبه يومي في أوساط السجناء من مختلف الشرائح، كما يشهد السجن إضرابات متفرقة تطالب بتحسين الظروف وتوفير الرعاية الصحية.

آية الله قاسم: لا يجوز التمكين للظلم

أصدر آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم بيان يوم أمس الأربعاء 24 يوليو شدد فيه على الثبات، وعدم الإستسلام أو الخنوع.

وقال قاسم بأن " الظُّلمُ جريمةٌ كبرى يشترك فيها المُخطِّطُ له، والآمرُ به، ومُنفِّذُه، والراضي به، والقادرُ على نصرة المظلوم، الممتنع عن نصره". وأكد البيان على عدم جواز " التمكين للظلم في المجتمع، ولا التسامح في ردّه، والتقصير في تطهير الأرض منه، والقضاء على منابعه، والتكاتف، والتآزر على اقتلاع جذوره، ومواجهة مصدره، وطلب أسباب القوّة التي تقضي على الجور، وتحمي منه، وتدفع احتمال عودته".

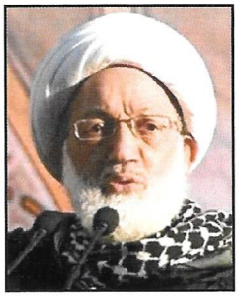

وتطرق بيان آية الله قاسم إلى أنواع الظلم، وموقف الشرع من ذلك، مستعرضا آيات من القرآن الكريم والسيرة النبوية التي تذم الظلم وتقبحه.

واعتبر آية الله قاسم بأن انسجام الأمة مع هويتها يجب أن لا يستقر فيها ظلم، " وتنصرَ المظلوم على الظالم، وتشيّد الحقّ، وتهدم الباطل، وتقتلع من الأرض جذور الفساد".

وختم البين بالتأكيد على أن " لا يسعُ هذه الأمَّة أن تذلّ، ولا يسمح لها دينُها أن تضعُف، أو تصبر على الاستضعاف. إنّها أمَّة الحقّ والقوّة والنهضة والعزّ والمجد والشموخ". ودعا البيان إلى "العمل.. إلى القوة.. إلى النهوض.. إلى المقاومة.. إلى الجهاد.. إلى الحركة الصاعدة، إلى المعرفة.. إلى البناء.. إلى الازدهار". وأطلق البيان لاءات رافضة مختلف أنواع الظلم، حيث أكد بأن " لا فتور.. لا سبات.. لا قعود، لا استسلام.. لا خوف.. لا ركود.. لا خنوع.. لا عبوديّة إلا لله، لا للظلم من الخارج.. لا للظلم من الداخل.. لا للظلم من النفس.. لا شيء إلا الحقّ.. لا شيء إلا العدل، لا تراجع ..".

والدة الشهيد محمد المقداد بدموع الوداع: ولدي حاز شهادتين

مرآة البحرين (خاص): »ابني أتى بشهادتين، الأولى هي بكالوريوس في إدارة الأعمال من الهند، والثانية شهادته في مناصرة القضية .« هكذا كانت ترد والدة الشهيد محمد إبراهيم المقداد على معزيها في ابنها الذي استشهد بسبب تأثره بالغازات السامة ومسيلات الدموع التي أطلقتها قوات تابعة لوزارة الداخلية على المسيرة السلمية التي انطلقت مساء أمس للاحتجاج على جريمة إعدام الشهيدين أحمد الملالي وعلي العرب.

تقول أم الشهيد زهرة الحايكي »أشعر بالارتياح والفخر لأنه مات مظلومًا ولم يمت ظالمًا«، التفّت حولها أخواتها يعزينها ويُصبرنها، وعند موعد التشييع لم يقوَ قلب الأم أن يشاهد نعش ابنها محمولاً على أكتاف المُشيّعين. لكن أختها كانت تشجّعها على مشاهدة التشييع ووداع ابنها، تقول لها »محمد أصبح فخراً لك، لقد أصبحت منذ اليوم أم الشهيد.« تمالكت الأم وأخذت تستجمع نفسها ووقفت تنظر لنعش فلذة كبدها الذي عاد للتو متخرّجا من الهند، كان محمد يُسلّي قلبها المكلوم بغياب ابنها البكر حسين في غياهب السجن منذ سنين، وقفت تشاهد حشود المواطنين يحملون جثمان ابنها، كانت دموع الفراق والوداع لا تتوقف.

وكانت وزارة الداخلية قد سارعت بعد إعلان نشطاء وقوى معارضة استشهاد الشاب محمد المقداد، لنفي تورطها بالأمر، وذكرت الداخلية عبر تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر إن شرطة مديرية محافظة العاصمة »قالت ردًا على ما يتم تداوله بشأن وفاة شاب (22 عاما) في مستشفى السلمانية بأن الوفاة طبيعية وأسبابها مرضية حسب التقرير الطبي وليست هناك أي شبهة جنائية.«

لكن والدة الشهيد محمد المقداد نفت في تصوير مرئي رواية وزارة الداخلية، وقالت »لم يشتك ولدي من مرض في القلب أو مرض آخر، وهو لا يأخذ أية أدوية، ولدي صحته طبيعية، ليس به أي مرض.«

الكلاب وأسلحة الشوزن تحاصر السجناء لاحتجاجهم على انقطاع الماء

تمركز عدد كبير من قوات الأمن الخليفي بقيادة الضابط أحمد الذوادي عند مبنى 13 عنبر 2 بسجن جو سيء الصيت.

وعلمت (البحرين اليوم) من مصادر عائلية أن ذلك التأهب والإستنفار تم على خلفية احتجاج السجناء على انقطاع الماء. وأوضحت المصادر أن 14 معتقلا رفضوا الدخول إلى الزنزانة مبدين اعتراضهم على مشكلة انقطاع الماء بشكل يومي لساعات طويلة. وأكد المعتقلون بأنهم ولمدة أكثر من شهر كامل يعانون من انقطاع الماء دون اكتراث من الإدارة.

وقد رفض المعتقلون الدخول إلى الزنزانة إلا بعد السماح لهم بالحديث المباشر مع المسؤولين في السجن عن المشكلة.

وقالت المصادر الموثوقة بأن فرقة كبيرة من الشرطة بقيادة الضابط أحمد الذوادي هاجمت العنبر بعد ساعات، وكانوا يصدرون أصوات فوضى وصراخ من مكبرات الصوت لإخافة المعتقلين. وقد خاطب المعتقلون الذوادي مؤكدين بأنهم يطالبون بحقهم الضروري، حيث أنهم يعيشون ظروفا سيئة لعدم وجود الماء والذي يمنعهم من استخدام الحمام أو تغسيل الملابس وغسل أواني الأكل والاستحمام وغيرها، كما أن مياه الشرب هي الأخرى مقطوعة.

وبحسب المصادر العائلية فإن الذوادي غير من أسلوب حديثه بعد أن أدرك بأن مزيدا من القمع أو الإعتداء قد يشعل السجن ويطور الأحداث، خاصة وأن ضابط البريد المعتقل هي الحدود الدنيا لحقوق السجناء. وزعم الذوادي في حديثه مع السجناء بأن مشكلتهم وصلت إلى مكتب وزير الداخلية وأنهم سيعملون على علاج المشكلة يوم غد الأحد 21 يوليو. غير أن المعتقلين أكدوا بأن مشكلة انقطاع الماء محصورة في مبنى 13 ولأكثر من شهر ولا يوجد مبرر لإدارة السجن بالمماطلة في تأخير إيجاد حل، لما لذلك من اثار سلبية على الأوضاع الصحية على المعتقلين.

وأبدى المعتقلون خشيتهم من أن إدارة السجن تبيت خطة لهجوم واعتداء عليهم، حيث أكدوا بأنهم تفاجأوا بوجود قوة كبيرة مدعومة بالكلاب ومجهزة بأسلحة الشوزن كانت على أهبة الإستعداد للهجوم عليهم أثناء تفاوضهم مع الفرقة الأخرى بقيادة أحمد الذوادي.وقبل يومين قامت مجموعة من الشرطة بقيادة محمد سالم بالاعتداء بالضرب على الأستاذ محمد سرحان ونقله للحبس الإنفرادي بعد اعتراضه على نفس الموضوع. وأطلق السجناء مناشدة لكل العاملين في الحقل الحقوقي والإعلامي لبذل كل الجهود الممكنة لرفع معاناتهم التي تترتب عليها آثار صحية ونفسية خطيرة.

وزير الدولة البريطاني يقر بوجود تمييز ضد الغالبية الشيعية البحرانية

البحرين اليوم- لندن: وجه عدد من أعضاء مجلس اللوردات البريطاني أسئلة لوزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط، وذلك خلال جلسة نقاشية يوم أمس الأربعاء 24 يوليو عن الأوضاع في البحرين. وافتتح الأسئلة اللورد بول سكريفن الذي تحدث عن لقاء جمعه الأسبوع الماضي مع الناشطة الحقوقية البارزة ابتسام الصائغ. ووصف اللورد الصائغ بالمدافعة الشجاعة، موضحا أنها تحدثت معه عن التعذيب والإعتداء الجنسي عليها أثناء الإعتقال، كما أشار في حديثه إلى أوضاع السجينات الأخيريات وذكر من بينهن نجاح يوسف التي تعرضت لاعتداء مماثل.

وقال اللورد سكريفن أن الحكومة البريطانية أنفقت 16000 جنيف استرليني لتدريب الشرطة التابعة للبحرين، ومن بين المستفيدين من ذلك التدريب هو فواز حسن الذي تولى وأمر بتعذيب النساء.

ووجه اللورد سؤال بالنيابة عن الناشطة ابتسام الصائغ عن المعايير التي على أساسها وفرت الحكومة البريطانية برامج تدريب من أموال دافعي الضرائب لأشخاص متورطين في التعذيب.

من جانبه فقد تطرق اللورد كولينز إلى قرار لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة، والتي توصلت إلى أن هيئات مراقبة حقوق الإنسان في البحرين التابعة للنظام غير فاعلة. وتسائل كوليز عن آليات التقييم التي تتخذها الخارجية البريطانية لتعمل بشكل صحيح، مشددا على أن الحكومة تستخدم أموال دافعي الضرائب لتدريب البحرين في وقت تتزايد فيه أحكام الإعدام.

وقد حاول وزير الدول لشؤون الشرق الأوسط في مجلس اللوردات أن يتملص من الإجابة المباشرة على الأسئلة المحددة، لكنه أقر بارتفاع حالات الإعدام مبديا قلقه من تلك القضية، فيما وعد بالإستمرار في التواصل مع السلطات في البحرين لتحسين الأوضاع.

وقد زعم الوزير أحمد بأنه هناك تطور في هيئات الرقابة داخل البحرين وأنهم يعملون لتطوير المزيد.

ورد اللورد لامونت على وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط بتوجيه سؤال عن أشكال التقدم الذي أحرز في تحسين حقوق السكان الشيعة، مؤكدا بأنهم الغالبية.

وقد أقر الوزير بوجود التمييز ضد غالبية المواطنين الشيعة، واعدا بأخذ تلك القضية على محمل الجد في تواصلهم مع السلطات في البحرين.

وكانت البارونة ستيرن قد تعرضت في سؤالها إلى نماذج من الإنتهاكات في داخل البحرين من بينها استهداف المدافعين عن حقوق الإنسان والإعتقالات التعسفية، وظروف السجن السيئة، وتسائلت عما إذا كان السفير البريطاني المقبل سيحمل هذه القضايا بعد تقلده منصبه الشهر المقبل.

ورغم أن وزير الدولة حاول تبرير برنامج الحكومة البريطانية في تدريب الأجهزة الأمنية والرقابية في البحرين، إلى أنه أقر بشكل غير مباشر بإخفاقهم في تحسين الأوضاع. وزعم الوزير بأنهم يتابعون ما يصلهم من ملاحظات وأسئلة وشكاوى من المنظمات الحقوقية، وذكر من بينهم منظمة العفو الدولية ، والسيد أحمد الوداعي مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية.

وهذه الجلسة النقاشية الثانية التي يتم فيها تناول أوضاع البحرين داخل مجلس اللوردات البريطانية خلال عام واحد. ويوجه كثير من أعضاء مجلس العموم واللوردات انتقادات لاذعة لحكومة بلادهم بسبب استخدامها أموال دافعي الضرائب لتوفير برامج تدريبية إلى السلطات في البحرين، إذ يعتبرون ذلك إهدارا للمال العام ودعما لنظام تتزايد انتهاكاته ضد حقوق الإنسان.

إلى أم الشهيد أحمد الملالي:

كل شيء فيك كان ناطقًا بالفخر..

أسأل عنك، أبحث عن من يدلني عليك، أريد أن أعرف ما وراء هذا المشهد الرهيب، أريد أن أعرف هذه الروح التي رأيتها مُشعة في وقفتك الشامخة وسط جنازة بكورتك وقرة عينك وشهيدك البطل. حدثوني عن "يدك الممدودة دومًا بالخير" فتأملت في يدك وهي تُلقي بخير الورد والمشموم، وكأنها تقول: ها هي يدي تمد لكم هذه المرة خير ما أملك وأعز ما أملك، فلذة

كبدي أحمد، ليكون فداء خير لوطن مُبتلى بشر مُستطير، لا تظنوا أني أوثر عليكم شيئًا في يدي، فأنا من مدرسة "خذ حتى ترضى".

ليلنا كان معك طويلًا، ونهاراتنا صارت طويلة، لا نكاد نهجع، القلق يساور قلوبنا الهشة، يترقبنا الهلع على قلبك المفجوع، نتخيل اللحظات الأولى لعيونك، وهي تتلقى فاجعة الموت مع سبق الحقد والضغينة من الذين لا يُسَمَّون.

مهيب مشهد الورد يتناثر بين يديك على مشيعي وردتك، أي سلام تنثرين على ممشى طريقهم المكلل بالأذى والشوك.

لم أستطع أن أحافظ على تماسك جَلَدي، غرقت في موجة بكاء حارقة، وأنا أسمعك ترددين بثبات "عليك بألف عافية.. أفتخر بك يا أحمد". كل شيء فيك كان ناطقًا بالفخر: عيونك التي كان بصرها حديدًا، وردك الذي كان منظره بهيجًا، يدك التي كان عطاؤها مديدًا، قامتك التي كان عزها شامخًا.

فجيعًا كان صوت النعي "يمه ذكريني من تمر زفة شباب". صرنا نذكر أمهات الشباب من تمر زفة شباب، نتذكرك يا أحمد الملالي، ونذكر أم الشهيد علي العرب، وأم الشهيد علي مشيمع، أم الشهيد علي المؤمن، أم الشهيد علي فيصل، أم الشهيد سامي مشيمع، أم الشهيد عباس السميع، أم الشهيد علي السنكيس، أم الشهيد مصطفى حمدان...

علي أحمد الديري
27 يوليو 2019

الناشط محمد بوفلاسة يتوعد الحاكم الخليفي في عرضه ويصفه بـ "النتفة"

البحرين اليوم-المنامة

توعد الناشط البحراني محمد بوفلاسة الحاكم الخليفي بالرد على الإساءات التي طالت عرضه. وفي تسجيل مصور للبوفلاسة يوم السبت 20 يوليو قال فيه " إلى ملك البحرين بدون تحية .. الرد قادم على كلاب الديوان الذين عندك .. الرد قادم عليك شخصيا سأعمل ضدك وسترى في عرضك".

وختم البوفلاسة حديثه المصور وهو يخاطب حمد بن عيسى بنعته " يالنتفه" في إشارة إلى قصر قامته.

وكان البوفلاسة (الحاصل على اللجوء في استراليا) قد تعرض لهجوم واسع بعد ظهوره في برنامج " ما خفي أعظم" والذي بثته قناة الجزيرة يوم الأحد الماضي وكشفت فيه عن ضلوع الحاكم الخليفي بمخططات لاغتيال قادة المعارضة، كما كشف التقرير عن الفبركات الأمنية والنعرات الطائفية التي تنسجها أجهزة المخابرات في البحرين.

وقد أصدرت عائلة البوفلاسة بعدها تحت التهديد في البحرين بيانا تبرأت فيه من الناشط محمد بوفلاسة. كما تعرض لإساءات طالت عرضه وحياته الشخصية.

وسبق للبوفلاسة أن صرح في مقابلة مع قناة اللؤلؤة مؤكدا على التمسك بالكرامة ورفض العبودية والإنصياع لما يمليه الحاكم الخليفي حمد بن عيسى.

وهناك تصدع كبير في أوساط النظام الخليفي والطبقة الموالية، إلى جانب اتساع رقعة المعارضة في الشارع السني بعد افتضاح مؤامرة الفتنة الطائفية.

محمد سرحان إلى الحبس الإنفرادي بعد تعرضه للإعتداء بالضرب

البحرين اليوم-المنامة

حصلت البحرين اليوم على معلومات مؤكدة من مصادر عائلية تفيد بتعرض المعتقل الأستاذ محمد سرحان للضرب في سجن جو سيء الصيت.

وتشير المعلومات إلى أن الأستاذ محمد سرحان كان يتحدث مع الشرطة عن مشكلة الإكتظاظ داخل السجن وما يترتب على ذلك من مشاكل صحية ونفسية ومعاناة. وبحسب المعلومات فإن الشرطة لم يتقبلوا الإستماع والمعارضة التي أبداها الأستاذ سرحان، وقاموا بتوجيه الإهانة ومحاولة نهره وإسكاته. وقد بادر الشرطة إلى تقييده بسبب إبدائه الإعتراض على أوضاع وظروف السجن السيئة، فما كان من الأستاذ محمد سرحان إلى أن رفض ذلك الإجراء كونه لم يرتكب أي مخالفة ولم يصدر منه أي خطأ يستوجب المعاقبة.

وقد قام الشرطي محمد سالم بالإعتداء على الأستاذ محمد سرحان بالضرب، ثم أُخذ بطريقة مهينة إلى السجن الإنفرادي. وأبدى المعتقلون خشيتهم من تعرض الأستاذ محمد سرحان لمزيد من الإنتقام والإعتداء في حبسه الإنفرادي. وناشد المعتقلون العاملين في المجال الحقوقي والإعلامي أن يتحركوا لإنقاذ الأستاذ سرحان والسعي لحمايته وحماية المعتقلين من الإنتقام الذي يتعرضون إليه دون أي ذنب. وهذه ليست المرة الأولى التي يقوم فيها الشرطي محمد سالم بالإعتداء بضرب المعتقلين، وقد ورد إسم الشرطي محمد سالم كأحد المعذبين البارزين في سجن جو بعد إنتفاضة مارس 2015.

لقاء خالد بن احمد وكاتس ممارسة إجرامية ومخزية

وصفت منظمات سياسية بحرانية لقاء وزير الخارجية الخليفي خالد بن أحمد مع وزير الخارجية الإسرائيلي "يسرائيل كاتس" بأنه "ممارسة إجرامية ومخزية".

وقالت جمعية الوفاق الوطني (المعارضة) البحرانية إن "ارتماء النظام البحريني وأركانه في أحضان (إسرائيل) تجاوز الحدود ويعتبر ممارسة للجرم المشهود مع سبق الإصرار والترصد". كما اعتبرت الجمعية في بيان صادر عنها، أن اللقاء الأخير بين وزير الخارجية بنظيره الإسرائيلي "مخز ومعيب وذنب لا يُغتفر". وأشارت إلى أن "النظام بهذا السلوك لم يعد له أي شرعية أو قبول شعبي وبات معزولاً ولا يشرف البحرين ولا البحرينيين".

وعبرت عن أسفها لوضع الإعلام والصحافة وبعض القوى السياسية والاجتماعية والدينية في البحرين الذين انحدروا بشكل فاقع للتطبيل مع كل خطايا النظام والدفاع عنه بشكل أعمى ووصل به الحال لممارسة كل هذه الموبقات والأخطاء التاريخية.

وجمعية الوفاق الوطني الإسلامية تنظيم سياسي إسلامي بحرانيني، يعتبر الحائز على أكبر كتلة نيابية معارضة، لكنها كثيرا ما يتهمه النظام بقيادة احتجاجات شعبية في الشارع في محاولة لتغيير النظام السياسي في البلاد.

وكان مساعد الرئيس الأمريكي ومبعوثه الخاص لعملية السلام "جيسون غرينبلات" قد كشف على حسابه في "تويتر"، عن لقاء جمع بين "أحمد" ونظيره الإسرائيلي.

وعلق "غرينبلات" حينها على ذلك بقوله: "تقدم رائع في واشنطن هذا الأسبوع لصالح (إسرائيل) والبحرين والمنطقة، يسرائيل كاتس وخالد بن أحمد تبادلا الحديث الودي في الاجتماع الوزاري لتعزيز الحرية الدينية في مبنى وزارة الخارجية الأمريكية".

وأضاف، ناقلا عن وزير الخارجية الخليفي، قوله "عندما نقول إن (إسرائيل) جزء من الشرق الأوسط، فهذا ليس بالأمر الجديد، نحن بحاجة إلى مواصلة جهودنا للوصول إلى الشعب الإسرائيلي، إنهم يريدون أيضا أن يرتاح بالهم على حياتهم وأجيال المستقبل".

وتناقلت عدد من وسائل الإعلام صور الوزيرين كما نشرها عدد من الصحفيين الإسرائيليين وقنوات الكيان الإسرائيلي.

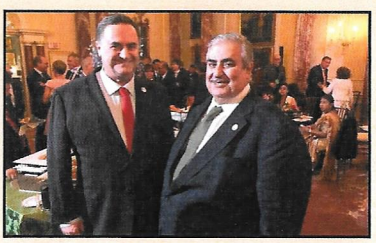

التوترات المفتعلة في الخليج — البقية من ص 1

جامعة للآخرين اصبحت سببا لتفرقهم واختلافتهم. والامارات لديها اطماع توسعية بلا حدود. ويدفعها عداؤها للاسلاميين والحركات الاسلامية لتبني سياسات تستهدفهم بدون رحمة. هذا ما فعلته في البحرين عندما انضمت الى الاجتياح السعودي في منتصف مارس 2011، وهذا ما فعلته في مصر عندما دفعت السيسي لضرب جماعة الاخوان المسلمين بدون رحمة. وهو ما فعلته ايضا في اليمن حيث تحالفت مع السعودية وشاركت في العدوان ثم تفتحت شهيتها على احتلال اراضي الغير والسيطرة على عدد من الجزر والموانيء اليمنية بعناوين وذرائع شتى. يحدث هذا في اوضاع اصبح مجلس التعاون الخليجي فيه يعاني من تصدعات داخلية غير مسبوقة، حتى اصبح مهددا بالزوال. فالسعودية اسست تحالفا آخر لدول الثورة المضادة التي تستهدف مشاريع التغيير وتسعى لضرب النشطاء في العالم العربي، بالاضافة لسعيها المتواصل لضرب وحدة العرب والمسلمين وترويج المذهبية والطائفية. ان الصراعات البينية داخل دول مجلس التعاون الخليجي اصبحت حائلا دون تحقق وحدة خليجية حقيقية، واستبدلت بتصدعات وصراعات ليس لها نهاية. وليس مستبعادا حدوث انقلابات عسكريةعلى المؤسسات الحاكمة في بعض بلدان الخليج.

ثالثا: ان علاقات المنطقة بالغرب هي الاخرى تعاني من تصدع في الوقت الحاضر، برغم ما يبدو من وئام، وبرغم موافقة دول مجلس التعاون على ان تكون بقرة حلوبا للغرب خصوصا الولايات المتحدة الامريكية. انها ليست علاقات قائمة على المساواة والندية بل تحولت الى علاقة السيد مع العبد، وبذلك فقدت الدول الخليجية قرارها وشخصيتها، وتحولت الى وكيل للتحالف الانجلو – امريكي. فطاغية البحرين أمر بتمويل بناء القاعدة البحرية البريطانية على نفقة الخزينة العامة، وأمرت الدول الاخرى بتمويل تحديث القواعد العسكرية الامريكية ومنها قاعدة "العديد" في قطر التي رصد لها قرابة ثمانية مليارات. هذه العلاقات لم تعد تصب في مصلحة الشعوب الخليجية بل اصبحت مصدرا لدعم الانظمة والتصدي لمعارضيها. انه تحالف غير مقدس بين قوى يفترض ان تكون ديمقراطية تروج لها بحماس، وقوى التغيير داخل المنطقة التي تهدف لتحقيق هذا التغيير. ان انعدام الحماس الغربي للمشروع الديمقراطي في الخليج يكشف حالة النفاق التي تميز العالم السياسي المعاصر، وتكشف التباين بين الاعلام والحقيقة. فبريطانيا التي تسوق نفسها بانها "أعرق الديمقراطيات" في العالم، هي نفسها التي تدعم الحكم الخليفي بكل ما يحتاجه وتخوض معاركه الامنية والسياسية. بينما يفترض ان تكون بريطانيا حريصة على اقامة ديمقراطية فاعلة في البحرين خصوصا بعد ان اتضح ان العصابة التي تحكمها فشلت في تطوير ادائها السياسي وأصرت على القمع والاستبداد. وفي هذا الشهر سيستحضر الشعب البحراني الذكرى الثامنة والاربعين للانسحاب البريطاني من البحرن (ومن بقية اقطار الخليج ايضا)، باساليبهم التي دأبوا عليها. هذا الشعب يعتبر الرابع عشر من اغسطس عيدا وطنيا لانه اليوم الذي اكملت فيه بريطانيا انسحابها من ذلك البلد، بينما لا يعترف الخليفيون بذلك، ويصرون على ان يكون العيد الوطني هو اليوم الذي نصب فيه والد الحاكم الحالي نفسه حاكما في العام 1961. وهناك ضغوط على بريطانيا لاعادة تصحيح بوصلة علاقاتها بالمنطقة، خصوصا بعد صعود بوريس جونسون الى رئاسة الوزراء وانتهاء عهد تيريزا ماي بالفشل. فهل تستطيع بريطانيا اعادة النظر في سياستها تجاه البحرين؟ هل ستتوقف عن توفير الدعم الذي يمنع سقوط العصابة الخليفية من الحكم؟ هل ستراجع بريطانيا نفسها بعد نصف قرن تقريبا من الانسحاب الاول؟ هذه تساؤلات تضغط على لندن، بالاضافة للضغوط الاخرى لاتي تطالبها بالانسحاب من العدوان السعودي على ذلك البلد الآمن.

هذه القضايا مجتمعة تشكل هواجس للنشطاء ورواد التغيير، سواء الذين يرزحون وراء القضبان ام في المنافي ام الذين يعلمون بصمت داخل هذه البلدان. فليس من المعقول استمرار اوضاع دول مجلس التعاون الخليجي على ما هي عليه من تصدعات على الصعدان الثلاثة المذكورة. فهذا لا يمكن ان يكرس امن المنطقة واستقرارها، كما لا يمكن ان يكون بديلا عن التحول الديمقراطي المنشود. والامل ان يؤدي التغيير الاخير في الحكومة البريطانية الى اعادة النظر في الاستراتيجية السياسية البريطانية في الشرق الاوسط خصوصا منطقة الخليج. مطلوب اعادة الانتشار بدوافع انسانية واهداف نبيلة وغايات تحظى بتوافقات واسعة. وما لم يحدث ذلك فلن يكون بوريس المصلح الذي تنتظره بريطانيا التي تتجاذب سفيتها الرياح في غياب القائد الحكيم.

شهادة الملالي والعرب هزمت الطاغية

على نهج النبوة والإمامَه ... أذلّ الشعبُ من رام انهزامَهْ
وجرّعه كؤوس الرعب لما ... تحدّى صدرُه العاري حسامَهْ
ولمّا تلّهُ للقتل ليلاً ... أهان نزيفُ منحره نظامَهْ
وأفهمهُ بأن الحرّ يأبى ... مذلّته ولو يلقى حِمامَهْ
فمن كان الإله له نصيراً ... سيصغر كل جبّارٍ أمامه
يسيرُ إلى دروب الموت صبّاً ... وينزع من فمِ البلوى سلامَه
فلا النيران تقهرُهُ فيخسا ... ولا القضبان تسلبه مرامَهْ
وليس يهون بالترهيب حاشا ... ولا إعدامُه يعني انعدامَه
فما مات الشباب دع التجنّي ... ولا تسمع لكذاب كلامه
وقل ما مات أحمدُ أو عليٌّ ... فذا صدقٌ، ولا تخش الملامة
جنى الطاغي بهذا الشعب خزياً ... كشمرٍ ظن أن أردى إمامَه
ولم يقتل سوى ما كان يرجو ... ولم يحصد سوى زرع الندامه
فإن يمت الحسين وذا محال ... يمت شعبٌ تدثّر بالشهامه!
ولكن بالحسين يظلُّ حيّاً ... ولا يحني لسيف البغي قامه
هنا البحرين شعبٌ ليس يُردى ... ولو بالتُرب قد وارَوا عظامَهْ
جديرٌ بالحياةِ ككل حرٍّ ... يرى قتل الدعيّ له كرامة
إذا ما سُرَّ هذا الشعبُ يوما ... حسبنا العمر يمضي بابتسامة
وإن يغضب حسبتَ الأرض ماجت ... وإسرافيل أذّن للقيامه
سيمضي الليل لا - تعجل - فتدري!! ... لدى الإصباح مَا شعب المنامة!!

حسين يحيي الحاج